@ 239 @ (^ توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد (16) إذ يتلقى الملتقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد (17) ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (18) وجاءت سكرة . * * * * * *)

وقوله : (^ بل هم في لبس من خلق جديد) أي : في شك من الخلق الثاني . .

قوله تعالى : (^ ولقد خلقنا الإنسان) يقال : إن المراد به آدم صلوات ا عليه وحده . ويقال : إنه في كل الناس . .

وقوله : (^ ونعلن ما توسوس به نفسه) الوسوسة : حديث النفس ، وإن كان المراد بالآية هو آدم فالوسوسة في حقه حديث نفسه بأكل الشجرة . وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' من توضأ فأحسن الوضوء ، وصلى ركعتين ولم يحدث فيهما نفسه ؛ غفر ا له ما تقدم من ذنبه ' . .

وقوله : (^ ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) حبل الوريد : عرق في باطن العنق ، ويقال : في البدن عرق يسمى الأكحل نهر البدن ، وفي الساق يقال له : النساء ، وفي البطن يسمى الحالب ، وفي الظهر يسمى الأنهر ، وفي اليد يسمى الأكحل ، وفي العنق يسمى الوريد ، وفي القلب يسمى الوتين ، ويقال هما وريدان تحت الودجين . قال الشاعر : .

(كان كأن وريديه رشاء حبل % .

أي : ليف . ومعناه : أن ا تعالى أقرب إليه من كل شيء حتى إنه أقرب إليه من مماته وحياته ، وحياة الإنسان بهذا العرق ، حتى إذا انقطع لم يبق حيا . .

قوله تعالى : (^ إذ التقى الملتقيان) معناه : اذكر يا محمد إذ يتلقى الملتقيان ، وهما الملكان . والتقى : هو القبول والأخذ ، فالملك يأخذ مله ونطقه فيثبته ، ومنه قوله تعالى : (^ فتلقى آدم من ربه كلمات) أي : أخذ . .

وقوله : (^ عن اليمين وعن الشمال قعيد) أي : قاعد ، فاكتفى بذكر أحدهما عن الآخر ، معناه : عن اليمين قاعد وعن الشمال قاعد . وفي بعض الأخبار : الصماخان مقعد الملكين ، وهما جانبا الفم .